

الدر المنثور

قوله تعالى : أصحاب اليمين الآيات .

أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق حصين عن عطاء ومجاهد قال : لم سأل أهل الطائف الوادي يحمي لهم فيه غسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأُنزل ا وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في البعث من وجه آخر عن مجاهد هـ قال : كانوا يعجبون من وج هكذا في الأصل وظلاله من طلحه وسدره فأُنزل ا وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وضل ممدود .

وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل أن رسول ا صلى ا عليه وآله تلا هذه الآية وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال فقبض يديه قبضتين فقال : " هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي " .

وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي أمامة قال : كان أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله يقولون : إن ا ينفعنا بالأعراب ومسائلهم أقبل أعرابي يوما فقال : يا رسول ا لقد ذكر ا في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : " وما هي ؟ قال : السدر فإن لها شوكا فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : أليس يقول ا : في سدر مخضود يخضده ا من شوكه فيجعل مكان كل شوكه ثمرة إنها تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر " .

وأخرج ابن أبي داود في البعث والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عقبة بن عبد ا السلمي قال : كنت جالسا مع النبي صلى ا عليه وآله فجاء أعرابي فقال : يا رسول ا أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : " إن ا تعالى يجعل مكان كل شوكه منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود يعني المخصي فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون الآخر " .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس هـما في قوله : في سدر مخضود قال : خضده وقره من الحمل .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس هـما في سدر مخضود قال : المخضود الذي لا شوك فيه